

التحدث باسم م.ت.ف.ه (المصدر نفسه).

في الجانب الفلسطيني من الصورة، أدانت ثلاث منظمات هي: الصاعقة، جبهة النضال الشعبي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، في بيانات منفصلة أصدرتها في دمشق تشكيل اللجنة العليا المشتركة الفلسطينية - الأردنية (النهاري، ١٩٨٢/١٢/٢) ورفض صلاح خلف فكرة قيام اتحاد من أي شكل كان مع الأردن. وقال: «اننا نصر على إقامة دولة فلسطينية مستقلة وأن التعاون مع الأردن ولو في شكل اتحاد فيدرالي أو كونفدرالي سيمثل نكزلاً ويعني أنه لن يكون هناك استقلال فلسطيني» (السنبل، ١٩٨٢/١٢/٤). إلا أنه عاد ووصف اللقاء بين عرفات والملك حسين بأنه «بداية انفتاح... وأن كل شيء على مايرام. واشترط ألا تكون الدولة الفلسطينية مرتبطة بالأردن بأي نوع من الوحدة» (المصدر نفسه،

١٩٨٢/١٢٨).

٣ - العلاقات المصرية - الفلسطينية: كانت الاتصالات الفلسطينية - المصرية أهدى نقاط الخلاف بين فصائل م.ت.ف. مثلها مثل مسألة العلاقات مع الأردن، فقد ندرت، في شدة، كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية «بما ذكر عن اتصالات أجريت أو تجري بين جهات في م.ت.ف. والسلطات المصرية» (النهاري، ١٩٨٢/١١/٢). وجاء تحرك منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه مصر لتحقيق عدة أهداف:

(أ) لاثبات مرونة التحرك الفلسطيني تجاه أصدقاء الولايات المتحدة لتبليغها مدى جدية الالتزامات الأميركية.

(ب) بهدف ممارسة الضغط العربي على الإدارة الأميركية كي تعلم أن الجانب الفلسطيني يدرس بدقة الموقف الأميركي وتطورات وتذبذباته.

(ج) استثمار التعهدات الأميركية بفتح باب المناقشات بين الفلسطينيين والإدارة الأميركية (السنبل، ١٩٨٢/١١/٢٠).

ونشرت صحيفة «الأهرام» أن اللجنة الفلسطينية المؤلفة من د. نبيل شعث ورفيق المنتشة، والتي اجتمعت في باريس بالسيد كمال حسن علي وزير الخارجية قبل سفره الى واشنطن،

عقدت اجتماعات مع القيادة الفلسطينية في تونس، أسفرت عن رغبة الجانب الفلسطيني في توفير الضمانات التالية:

(أ) ضمان من الأمم المتحدة لمشاركة م.ت.ف. في مفاوضات السلام على قدم المساواة مع الأطراف العرب الآخرين.

(ب) يتم الاتفاق بعد ذلك بين هذه الأطراف على طريقة تمثيل م.ت.ف. بوفد مستقل أو ضمن وفد عربي.

(ج) أن الفلسطينيين وحدهم هم الذين يتكلمون عن قضيتهم.

(د) أن الاعتراف بين م.ت.ف. وإسرائيل يجب أن يتم بصورة متبادلة ومتزامنة وعلى أساس ضمان أميركي (النهاري، ١٩٨٢/١١/٩).

وكانت اللات في الفترة الأخيرة، الزيارات واللقاءات المتكررة بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين مصريين، فقد تلقى الدكتور أسامة الباز مستشار الرئيس مبارك وقدماً فلسطينياً ضم

الدكتور أحمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية والسيد سميد كمال،

حيث بحث الطرفان في «أفضل الوسائل لتطوير العلاقات المصرية - الفلسطينية ودعمها... وفي الخطوات اللازمة لبدء الحوار بين الإدارة

الأميركية وم.ت.ف.» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١١/١١). وتكررت زيارات السيد عطا الله محمد عطا الله (أبو الزعيم) الى مصر موقداً من

رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وفي أحد اللقاءات مع وزير الخارجية صرح أبو الزعيم، «أنه إذا كانت الولايات المتحدة لا تريد حواراً مع

م.ت.ف. فإن عليها أن تتعاون وقدماً عربياً موحداً يضم ممثلاً عن المنظمة» (السنبل، ١٩٨٢/١١/٢٧).

وأضاف: «نحن في م.ت.ف. لا نعتبر أن مصر خرجت من الصراع العربي - الإسرائيلي، بل نعتقد أن لصر مسؤوليات عليها

تحملها» (المصدر نفسه). وقد انشغلت الصحافة ووكالات الأنباء بأخبار حول عزم الأخ ياسر عرفات زيارة القاهرة، ففي حين صرح عضو

المجلس الوطني الفلسطيني سميد كمال، «أن لقاء وقد م.ت.ف. بوزير الخارجية المصري هو خطوة في إطار الإعداد للزيارة التي سيقوم بها عرفات الى القاهرة» (المصدر نفسه، ١٩٨٢/١١/٢٢).

قال الرئيس مبارك «أن السيد ياسر عرفات يريد